# " المتحولون ".... فقاعة الصابون!

اطلعت مؤخراً على أوراق بلغت ثلاثة مجلدات! حول حكايات ومقـابلات " لمتحـولين " وذلـك ضـمن ماينشـره التبشـير الشـيعي بيـن أهـل السـنة. والشيعة يحاولون تضخيم هذه الظاهرة بعدة وسائل منها:

1. إطلاق عـدة أسـماء لهـذه الظـاهرة مـرة متحولـون ومـرة مستبصـر وأخرى متشيع...
2. إنشاء صفحات خاصة بهم في الإنترنت.
3. إجراء المقابلات ونشرها في المواقع والمجلات الشيعية.
4. إصدار كتب عن قصة تحولهم.

ولنا وقفات سريعة مع هذه الفقاعة الصابونية:

•قائمة المتحولين التي يكررون نشرها ومع كل المبالغة والتجاوز العلمي والموضوعي لاتكاد تصل قائمتهم مئة شخص فقـط رغـم أنهـا تشـمل فـترة تمتد أكثر من سبعين عام؟!

•الافتراء على بعض الشخصيات بأنهم قـد تشـيعوا ولا يمكـن لهـم إثبـات ذلـك مثـل الشـيخ سـليم البشـري شـيخ الأزهـر السـابق و الصـحفي فهمـى هويدى.

•هؤلاء المتشيعون من هم وما هو وزنهم؟؟ فليس فيهم عـالم نحريـر ولا داعية موفـق، بـل أغلبهـم مـن العـوام و السـذج الـذين تشـيعوا طمعـاً فـي الشهرة والمال.

•من طالع الحكايات المفبركة عن تحول هؤلاء علـى التشـيع يكـاد يجـزم بأنها قصة واحدة لكن يتم مطها وتعديل بعض الفقرات حتى تناسب المتحول الجديد.

•وهذه الحكاية قائمة على أن المتحول كان سنياً معادياً للتشـيع تعصـباً وجهلاً وفجأة يقابل شـيعياً أومتشـيعاً أو كتابـاً شـيعياً ويـدور نقـاش وجـدال يعجز فيه السني (الشيعي لاحقاً) عن الصمود حـتى حيـن يسـتعين بالعلمـاء السنة فإنهم

لا يستطيعون الصمود بل يلجأون للهرب والتنصـل مـن النقـاش، وعنـدها (تنكشف الحقيقة) ويتحول للتشيع.

* مما يتوقف عنده العاقل أن هؤلاء المتحولين أصـبحوا كتـاب وعلمـاء كبار في التشيع والذين ناقشوهم من الشيعة ودعوهم للتشيع ليس لهم كتب ولا ذكرمثل (عبد المنعم مع التيجاني المغربي، دخل اللـه مـع هشـام قطيـط السوري ، وعبد المنعم مرة أخرى مع معتصم سيد السـوداني) !! فهـل هـم من أذكياء العالم أم كذبة محترفين؟؟

•حين ظهر التيجاني في المناظرة عـام 2002 كـان يظنـه بعـض النـاس طالب علم فإذا هو(كلب) آل البيت كما وصف نفسه – حاشاهم مـن الحاجـة للكلاب -.

•يحاول هؤلاء المتحولون تصوير علماء السنة جهلة وجبنـاء عـن منـاظرة الشيعة، لكـن الحقيقـة ظهـرت فـي منـاظرات قنـاة المسـتقلة ومنـاظرات مواقع الإنترنت من الجهـل المركـب الـذي يتصـف بـه علمـاء الشـيعة وفـي المناظرة الأخيرة شاهد جديد على جهلهم.

هـذه بعـض الوقفـات السـريعة حـول فقاعـة الصـابون الـتي يسـمونها المتحولون وكتبهم والتي لو وضعت مجتمعة في ميزان مع كتـاب واحـد وهـو (لله ثم للتاريخ) أو (سياحة في عالم التشيع) لرجح بهم وألقاهم بعيداً وهـذا واضح في موقفهم الهائج مـن كتـاب (للـه ثـم للتاريـخ) حيـث أنكـروا وجـود المؤلف ثم حرضوا الحكومات على مصادرته بدل مناقشته.

ولكن (أما الزبد فيذهب هباء).